نظرة الاقتصاد الإسلامي في حل مشكلة البطالة

"السودان أنموذجاً"

إعداد

د. جودة إبراهيم محمد النور

أستاذ مساعد - كلية القانون جامعة الجزيرة

Doi: 10.33850/jasis.2020.73444

الاستلام : ٢٨/ ١ /٢٠٢٠ القبول : ٢٨ / ٢ /٢٠٢٠

المستخلص:

هدف البحث إلى معالجة الإسلام للبطالة وأساليبه في ذلك سواء أكانت تربوية أو عملية، كذلك التعرف على دور الدولة في محاربة البطالة بصفتها الراعية للمجتمع في استغلال الذكاء الاقتصادي في محاربة البطالة، أتبع الباحث الوصفي الاستقرائي، توصل البحث إلى العديد من النتائج والتوصيات، من أهم النتائج: وجود تأثير ملموس لاقتصاد المعرفة في تطوير التجارة الالكترونية من خلال قيامها بتنشيط المبيعات وتوفر قنوات جديدة للبيع واختزال دورة الحياة لتلك المنتجات والخدمات وتحسينها وايصالها بأسرع وقت للمستهلكين، وجود علاقة تأثير مباشرة بين نظام الذكاء الاقتصادي وتحقيق متطلبات تنمية المشروعات الصغيرة من خلال تأثيرهُ في تحسين جودة الانتاج وزيادتهُ وحماية المشروع من المخاطر ودخول الاسواق الجديدة، وبناءً على ذلك أوصى البحث بالآتي: العمل على تطبيق نظام الحد الأدنى للأجور، وذلك لدفع مؤسسات القطاع الخاص لتوظيف القوى العاملة المواطنة، الحد من عملية استقدام القوى العاملة الأجنبية وحصرها في مهن محددة.

Abstract:

The research aimed to address Islam and its methods of unemployment, whether educational or practical, as well as to identify the role of the state in combating unemployment as the sponsor of society in exploiting economic intelligence in combating unemployment. The existence of a tangible impact on the knowledge economy in developing electronic commerce through activating sales and providing new channels for sale and reducing the life cycle of those products and services, improving

and communicating them as quickly as possible to consumers, and having a direct impact relationship between the economic intelligence system and achieving S the requirements of developing small projects through its effect on improving the quality of production and increasing it and protecting the project from risks and entering new markets. Accordingly, the research recommended the following: Working to implement the minimum wage system, in order to push the private sector institutions to employ the citizenship workforce, reducing the recruitment process Foreign manpower and confining it to specific occupations.

مقدمة :

لقد اهتَم الإسلام بمشكلة البطالة، وحرص على علاجها - قبل نشوئها – بوسائل متعِددة حفاظا على المجتمع المسلم من الأخطار التي قد تصيبه أخلاقًيا وسلوكًيا وعقائدًيا. ولقد أخذ العمل في الإسلام مكانة لا تدانيها مكانة فلم يحدث أن ديناً من الأديان السابقة أكد قيمة العمل وقيمة الفرد العامل كما فعل الإسلام الذي جعل العمل واجباً إسلامياً مفروضاً قال تعالى: (إَن اَلذيَن اَمُنوا َوَعملُوا الصالحات إَنا َلا ُنضيع أَ ْجَر َمن أَ حسن عَملا) "[1] إَن اَلذيَن أَمُنوا َوَعمُلوا الصالحات َكاَنت َلُهْم َجَنات ْالفْرَدْوس ُنُزلا) " [2]إَن اَلذيَن أَمُنوا َوَعملُوا الصالحات َيْهديهْم َرُبُهْم بإيَمانهْم)" [3] فلا إيمان إلا بالعمل الصالح الذي يؤكد هذا الإيمان عمليا تأكيداً من خلال الكد والاجتهاد والبحث عن الرزق.

يقصد بالاقتصاد المعرفي الذي يطلق عليه في بعض الأحيان – ، الاقتصاد الجديد سواء ، وفي أحيان أخرى اقتصاد المعلومات الاقتصاد القائم على المعرفة سواء الجديد بشكل مباشر(Economy Knowledge) أو غير مباشر Knowledge Economy) Based) .

في هذا الاقتصاد تعتبر المعرفة المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي. تعتمد اقتصادات المعرفة على توافر تقنية الاتصالات والمعلومات وتستخدم الابتكار والرقمية لإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة مضافة مرتفعة .يضم الاقتصاد المعرفي، قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات إضافة إلى كافة الأنشطة الرقمية في باقي قطاعات الإنتاج السلعي والخدمي الأخرى ولا سيما المال والأعمال والسياحة والتأمين والنقل والمواصلات. يعتبر الاقتصاد اقتصادا معرفيا عندما تفوق أعداد العمالة في القطاعات المعرفية العمالة في

---

[1] الكهف ("٤١)

[2] الكهف ("١١٧)

[3] يونس " ٩"

القطاعات الاقتصادية الأخرى، وقد حدث ذلك في عام ١٩٦٧ في الولايات المتحدة عندما بلغت نسبة العمالة في قطاعات المعرفة نسبة ٥٣ في المائة من إجمالي العمالة[١].
شير المؤشرات التي ترصد وضع المعرفة في العالم العربي إلى مضي عدد من في التحول الاقتصاد المعرفة حيث تعد مؤهلة أكثر من غيرها دما الدول العربية ق لهذا التحول، كما أن هناك إمكانات كبيرة للاستفادة من فرص التكامل الاقتصادي العربي في دعم التحول الاقتصادات المعرفة في ظل وجود دول عربية متقدمة من حيث البنية الأساسية لا مثل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ودول ممكنة في هذا التحول عربية أخرى لديها رأس المال المعرفي الذي يمكنه أن يساهم إيجابا مثل مصر، تونس، المغرب، الأردن، لبنان[٢].

إن اتساع تطبيقات الاقتصاد المعرفي سواء في البلدان التي تعتمد على الاقتصاد المبني على المعرفة ، او الدول الساعية بالولوج اليه والمتمثل بنظام الذكاء الاقتصادي وعلاقته بالمعلومات والمعرفة وبعمل الحكومة الالكترونية من خلال استخدام تكنلوجيا المعلومات والاتصالات ليساهم في عمليه التنمية المنشودة . ونظراً لما يعانيه الاقتصاد العربي من معوقات واختلالات في الهيكل الانتاجي ، وضعف القطاع الخاص والاختلال في هيكل التجارة الخارجية، وحجم المديونية وظاهرتي التضخم والبطالة وتفشي الفساد المالي والاداري ، كانت مسوغً للبحث عن اليه للتحول بالاقتصاديات العربية بعد فشل الاساليب التنموية التقليدية من القيام بمهمة التنمية وتكوين مشروعاً عربيا قطريا لاهم وسائل الاقتصاد المعرفي وهو الذكاء الاقتصادي كأحد الحلول غير المطروحة لمعالجة واقع الاقتصاد العربي وتحقيق تنميته ، من خلال تبني مشروع الهيأة الوطنية للذكاء الاقتصادي وتفعيل الية عمل الحكومة الالكترونية لتلامس القطاعات الفاعلة في عملية التنمية[١].

أهمية الدراسة

إن أهمية البطالة مذكورة منذ تاريخ فجر الإسلام حيث سئل عروة بن الزبير ما أشر شيء في العالم قال: "البطالة" [١]من هنا تكمن أهمية هذه الدراسة:

١. التعرف على البطالة وما لها من آثار اجتماعية واقتصادية وأمنيه سلبية على المجتمع.

---

[١] علة، مراد، (٢٠١١)جاهزية الدول العربية للاندماج في اقتصاد المعرفة -دراسة نظرية تحليلية المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي، الدوحة، قطر.

[٢] علة، مراد، (٢٠١١)، المرجع السابق.

[١] نبيل الجنابي، الذكاء الاقتصادي، المدخل الحديث للاقتصاد المعرفي، ٢٠٠٨م

[١] المحجوب، دراسات اقتصادية إسلامية، ص ٤١

٢. المقارنة بين مفهوم البطالة وأسبابها والحلول من وجهة نظر إسلامية وغربية والتعرف على أوجه الشبه والخلاف والحلول التي يقدمها كل طرف ووجه
٣. التعرف على التميز في الحل الذي يقدمه الإسلام للمشكلة
٤. المساهمة في مساعدة صناع القرارات والسياسات الاقتصادية من حكومات ومؤسسات على تطبيق النظرة الإسلامية لعلاج البطالة بالشكل الصحيح

٤-١ أهداف الدراسة

١ إبراز المفاهيم الإسلامية الخاصة بأهمية العمل في الإسلام وإيضاح مفهوم الاقتصاد المعرفي ودوره في محاربة البطالة
٢ معالجة الإسلام للبطالة وأساليبه في ذلك سواء أكانت تربوية أو عملية
٣ التعرف على دور الدولة في محاربة البطالة بصفتها الراعية للمجتمع في استغلال الذكاء الاقتصادي في محاربة البطالة.
٤ والتعرف على الأوجه التي انفرد فيها الإسلام كمنهج رباني عن باقي الأنظمة الاقتصادية القاصرة في محاربتها للبطالة
٥ المقارنة بين البطالة والعمالة من منظور وضعي واسلامي
٦ العمل على نشر الرؤية الإسلامية لمعالجة البطالة كأحد أساليب محاربة الفقر

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة الأساسية في الإجابة عن الأسئلة التالية:
١ ماهي نظرية الاقتصاد الإسلامي لعلاج مشكلة البطالة؟
٢ وما إمكانية تطبيق النظرية الإسلامية في علاج البطالة وسبلها في السودان؟

منهجية الدراسة:

سوف يتم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستقرائي كونه هو الأمثل لتصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين وذلك للحصول على معلومات كافية والوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية".

المبحث الأول

ماهية اقتصاد المعرفة وماهية البطالة وأنواعها

تمهيد:

تعد البطالة من أخطر وأكبر المشاكل التي تهدد استقرار الأمم والدول، وتختلف حدتها من دولة لأخرى ومن مجتمع لآخر، فالبطالة تشكل السبب الرئيسي لمعظم الأمراض الاجتماعية وتمثل تهديدا واضحا على الاستقرار السياسي.

ظهر مصطلح "الاقتصاد الجديد" أو "اقتصاد المعرفة" الأول مرة في الخمسينيات عندما بدأ الباحثون يلاحظون التطّور التصاعدي لقطاعات جديدة في الدول المتقدمة على حساب قطاعي الزراعة والصناعة. هذه القطاعات الجديدة وصفت حينها بالنواة الاقتصاد جديد أو كما أطلق عليها في ذلك الوقت بمصطلح "مرحلة ما بعد

الصناعة". ظهرت أول دراسة للاقتصاد الجديد في الستينيات من القرن الماضي على يد الاقتصادي "فيرتز ماكلوب"، الذي أشار فيها إلى أن الاقتصاد الجديد يتمثل في اقتصاد الخدمات. ففي ذلك الوقت كانت الدراسات متجهة نحو دراسة وتحليل المخرجات المادية للإنتاج، وهو ما دفع ماكلوب لدراسة المنتجات المعرفية وتطوير تحليله لمفهوم "اقتصاد المعرفة" من خلال عمل علمي متميز كان له عظيم الإسهام في خروج مفهوم الاقتصاد المعرفي للنور وذلك من خلال مؤلفه "The Knowledge of in the United States"[١] . من جهة أخرى استخدم "بيتر دراكر" مصطلح "اقتصاد المعرفة" و"مجتمع المعرفة" " Economy knowledge and Society knowledge" . في الفصل الثاني عشر من كتابه[١] " Discontinuity of The Age"

تعريف اقتصاد المعرفة:

اقتصاد المعرفة لغة :

الاقتصاد لغة : جاء في لسان العرب : القصد في الشيء خلاف الإفراط ، وهو ما بين الإسراف والتقتير، والقصد في المعيشة : ان لا يسرف ولا يقتر ، يقال : فلان مقتصد في النفقة ، وقد اقتصد ، واقتصد فلان في أمره : أي استقام)[٣].

المعرفة لغة : يقول صاحب المفردات : المعرفة : إدراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره ، وهو أخص من العلم ، ويضاده الإنكار[٤].

اقتصاد المعرفة اصطلاحاً :

يعرف د. نجم عبود نجم اقتصاد المعرفة : بقوله : (ويمكن أن نعرف اقتصاد المعرفة في سياق المفهوم الواسع للمعرفة بأنه : الاقتصاد الذي ينشئ الثروة من خلال عمليات وخدمات المعرفة " الإنشاء ، التحسين ، التقاسم ، التعلم ، التطبيق ، والاستخدام للمعرفة بأشكالها " في القطاعات المختلفة بالاعتماد على الأصول البشرية واللا ملموسة وفق خصائص وقواعد جديدة)[١].

أو قل : إن اقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي سلعته المعرفة ذاتها ، فهو تدبير أمر تسويق المعرفة وتسهيل نقلها الى الآخرين مقابل بدل مادي يجعل المعرفة سلعة ترفد اقتصاد الأمم و وتعود بالنفع على المحتاجين لهذه السلعة .

---

[١] (F, Machlup("1962. 3) the Knowledge of Distribution and Production . press University Princeton", States United

[١] "(F, Peter D the Discontinuity of Age "1966.

[٣] فتح الباري شرح صحيح البخاري للأمام ان حجر العسقلاني دار الفكر للنشر والتوزيع

[٤] صحيح مسلم بشرح النووي – دار إحياء التراث العربي – بيروت لبنان

[١] المباركفوري، أبي العلي، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي دار الفكر للنشر والتوزيع

وبهذا ينبغي التنبيه الى الفرق بين اقتصاد المعرفة ، واستخدام المعرفة في الاقتصاد ، فالأول تكون فيه المعرفة مادة الاقتصاد ، والثاني تسخر فيه المعرفة للرقي بالاقتصاد وإنجاحه على اختلاف موارده ومجالاته[٢].

تعريف بورات:

الاقتصاد الذي تلعب فيه القطاعات التي تستخدم وتنتج المعلومات الدور شكل فيها الأساسي في الاقتصاد في مقابل القطاعات التقليدية التي تشكل فيها ع مليات استخدام المواد الخام والطاقة الدور الأساسي في توليد الناتج مثل الزراعة عندما تفوق معلوماتيا لهذا التعريف يعتبر الاقتصاد اقتصادا والصناعة". وفقا أعداد العمالة في القطاعات المعلوماتية العمالة في القطاعات الاقتصادية الأخرى وقد حدث ذلك في عام ١٩٦٧ في الولايات المتحدة عندما بلغت نسبة العمالة في القطاعات المعلوماتية نسبة ٥٣ في المائة من إجمالي العمالة. قام بورات باستخدام تعريف ماكلوب للاقتصاد المعرفي بتقدير مساهمة قطاعات الاقتصاد المعرفي في الناتج في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٦٧ بنحو ٤٦ في المائة .

تعريف مؤسسة كوفمان

شار تقرير مؤشر الاقتصاد الجديد للأوليات المتحدة الذي أصدرته "مؤسسة كوفمان" في عام ٢٠٠٧ إلى أن الاقتصاد الجديد هو "مجموعة التحولات الكمية والكيفية التي ظهرت خلال الخمسة عشر عاما الماضية ، والتي قامت بتغيير الهياكل والوظائف والقواعد الاقتصادية"، فهو الاقتصاد المنتظم العالمي القائم على المعرفة - Knowledge Based Entrepreneur Global Economy ،الذي تتمثل عوامل النجاح فيه في قدرة المنشآت على توظيف المعرفة والتقنية والابتكار لإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة مضافة مرتفعة[٣].

تعريف البطالة

أولاً: البطالة لغة:

للبطالة العديد من المعاني في اللغة نذكر منها:

البطالة من بطل الشيء يبطل بطلاناً: ذهب ضياعاً وخساراً فهو باطل والتبطيل فعل البطالة وهو اتباع الأهواء والجهالات وكذلك من بطل يبطل[١]

---

[٢] ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل. دار الفكر ط ٢ (١٩٧٨) .

[٣] Kaufman (2007) State New Economy Index Economy

[١] الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ، المصباح المنير، الناشر المكتبة العلمية بيروت،، ٢٠٠٠، ص٣٦-٣٧

المطلب الثاني: تعريف البطالة في الاقتصاد الإسلامي:

هي العجز عن الكسب وهذا العجز إما أن يكون ذاتياً كالصاغر والعته والشيخوخة والمرض أو غير ذاتي كالاشتغال بتحصيل العلم وكذا العامل القوي الذي لا يستطيع تدبير أمور معيشته بالوسائل المشروعة المعتادة أو الغني الذي يملك مالاً ولا يستطيع تشغيله بينما لا يعتبر التفرغ للعبادة مان العجاز [٢]أما غير ذلك فلا يتم إدراجهم تحات بناد البطالة ولا ياتم احتسابهم ضامن المستحقين للمساعدة الخاصة بالعاطلين عن العمل.

أولاً: تعريفات أخرى للبطالة:

١ - تعريف البطالة: إن أي شخص يتعرض لهذا المصطلح يقر بإمكانية تعريف البطالة على أنها " عدم امتهان أي مهنة". وفي حقيقة الأمر أن هذا التعريف غير واضح وغير كامل[٣]، إذ لا بد من إعطاء هذه الظاهرة حجمها الاقتصادي بعيدا عن التأويلات الشخصية .

في التعريف الشاسع للبطالة الذي أوصت به منظمة العمل الدولية، والذي ينص على أن " العاطل عن العمـل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل و هو قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده[٤] . بإثراء التعريف السابق يمكن أن نحدد الحالات التي لا يمكن أن يعتبر فيها الأفراد عاطلين عن العمل فيما يلي[٥]:

- العمال المحبطين و هم الذين في حالة بطالة فعلية و يرغبون في العمل، و لكنهم لم يحصلوا عليه و يئسوا من كثرة ما بحثوا، لذا فقد تخلوا عن عملية البحث عن عمل. و يكون عددهم كبيرا خاصة في فترات الكساد الدوري.
- الأفراد الذين يعملون مدة أقل من وقت العمل الكامل و هم يعملون بعض الوقت دون إرادتهم، في حين أنه بإمكانهم العمل كامل الوقت.
- العمال الذين لهم وظائف و لكنهم أثناء عملية إحصاء البطالة تغيبوا بصفة مؤقتة لسبب من الأسباب كالمرض العطل و غيرها من الأسباب.
- العمال الذين يعملون أعمالا إضافية غير مستقرة ذات دخول منخفضة، و هم من يعملون لحساب أنفسهم.
- الأطفال، المرضى، العجزة، كبار السن و الذين أحيلوا على التقاعد.
- الأشخاص القادرين عل العمل ولا يعملون مثل الطلبة، و الذين بصدد تنمية مهاراتهم.

---

[٢] قنطقجي، صالح مظهر ،٢٠١٥، ص١٠

[٣] ديفيد بيج واوخس، الاقتصاد الجزئي، ط٢، ديود، باريس، (١٩٩٩م) ص٢١٤

[٤] رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، مجلة عالم المعرفة، العدد٢٢٦، الكويت،أكتوبر١٩٩٧، ص : ٣٩.

[٥] نفس المرجع السابق، ص ص : ١٥-١٦.

- الأشخاص المالكين للثروة و المال القادرين عن العمل و لكنهم لا يبحثون عنه.
- الأشخاص العاملين بأجور معينة و هم دائمي البحث عن أعمال أخرى أفضل.

وعليه يتبين أنه ليس كل من لا يعمل عاطلا، و في ذات الوقت ليس كل من يبحث عن عمل يعد ضمن دائرة العاطلين[1].

ثانياً: مقارنة البطالة في التعريف الإسلامي والوضعي

عند استعراض تعريف البطالة في كل من الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي يتضح ما يلي:

- فتح التعريف الوضعي لمصطلح البطالة الباب على مصراعيه للإنسان ليتحول من عطل عن العمال إلى متسول بحجاة أن مان لا يجاد عمالاً مناسباً له هو حساب المواصفات التي يضعها هذا التعريف يعتبر من البطالة.
- ضيق الاقتصاد الإسلامي التعريف فحصاره فقاط في الإنسان العاجز عن الكساب لمان لا يستطيع ذك حيث إنه إذا كان هناك شخص وكان له قدره على العمال ولا يعمل في يعتبر متكاسل ولا يصنف حسب تعريف الاقتصاد الإسلامي ضمن البطالين.
- الاقتصاد الإسلامي لم يضع شرط الرغبة لدى القادر على العمال بال مان التعريف يستشف انه بمجرد قدرة الإنسان على العمل فيجب عليه البحث عان عمال ملائم له والا فهو يعتبر آثم في نظر الإسلام.

المبحث الثاني

أنواع البطالة في الإسلام وفي الفقه الوضعي

أنواع البطالة مقسمة في البحث إلى قسمين: أنواع البطالة في الإسلام وأنواعها في الفقه الوضعي ولذلك تكون على النحو التالي:

المطلب الأول: أنواع البطالة في الإسلام

أولاً: تنقسم أنواع البطالة في الإسلام إلى:

١. **بطالة المضطر(خارج عن إرادتـه):**

وهو الذي لا يجد عمالاً أو لا يستطيع أن يعمل لأن به مرض أو عاهة.

٢. **بطالــة الكســول المتخــاذل(التبطيــل) :**

وهو الذي يدعي البطالة ويتخاذل عن العمل ويتكاسل عن أدائه[1]

ثانياً: موقف الإسلام من البطالة:

سيتم عرض موقف القرآن الكريم مان البطالة وكيفية الاهتمام بالعمال ورباط العمال بالنجاح والفلاح وموقف السنة من البطالة وموقف الصحابة والتابعين والسلف من العمل

---

[1] جيمس جوارتيني و ريجارد استروب، الاقتصاد الكلي، ترجمة: عبد الفتاح عبد الرحمان و عبد العظيم محمد، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩،ص : ٢٠٢.

[1] طشطوش، ٢٠٠٠: ص٥٠

والبطالة.

ثالثاً: موقف القرآن الكريم من البطالة:

ورد ذكر العمل في القرآن الكريم أكثر من ثلاثمائة مرة وقد قرنه القرآن الكريم بالإيمان أي أن الإسلام يشترط دائماً ترجمة إيمان المسلم إلى عمل والخطوة الأولى في الرؤية الإسلامية لمجابهة مشكلة البطالة هي تدبر القرآن الكريم وفهمه لمعرفة المكانة العليا للعمل كمفهوم إنتاجي تنموي اهتم القرآن بإبرازه في أكثر من موضع في القرآن الكريم.[٢]

١- السعادة في الحياة الدنيا وفي الآخرة مصدرها العمل الصالح

قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صالحاً مِن ذَكر أَو أُنثَى وَهُوَ مُؤمِنٌ فَلَنحيِيَنَّه حَياةً طيِبَّةً وَلَنجزَيَنَّهُم أَجَرُهم بأَحسَن مَا كَانُوْا يَعمَلُوَن }النحل ٩٧ وكما نلاحظ في الآية الكريمة أن جزاء العمل الصالح في الدنيا هو الحياة الطيبة الكريمة في الدنيا والأجر الجزيل في الآخرة وقد قال ابن عباس عن الحياة الطيبة أنها الرزق الحلال الطيب في الحياة الدنيا .[١]

٢- أهل العمل الصالح مأجورون في الآخرة

وهو ما يمثل بالنسبة لهم حافز أز دائماً للعمل لقوله تعالى: { وَلِكُلٍ دَرَجاتٌ مَما عَمُلوا ولِيُوفَيَهُم أَعَمالَهُم وَهُم لا يُظلَمُوَن } الأحقاف ١٩ فالآية أكدت أن الأجر سيختلف من شخص لآخر حسب العمل الذي قام به وهو حافز كبير للمؤمنين.

٣- المؤمنون مأمورون بالعمل

هي دعوة قرآنية صريحة للعمل والجد والاجتهاد وبذل أقصى الطاقات لأنها معروضة على الله عز وجل يقول تعالى (وَقُل اعمَلُوا فَسَيَرى اللَّه عَمَلُكُم وَرَسُولُهُ وَالْمُؤمنُوَن) التوبة ١١١

٤- العمل هو المصدر الأساس للغنى والثروة والاستمتاع بالحياة

يقول تعالى: (وَابتَغ فيما آتاك الله الدَار الآخَرةَ وَلا تَنسَ نصيبَك مَن الْدُنيا وَأحسن كَما أَحسَنَ اللَّه إِلَيكَ وَلا تَبغ الْفَسَاد في الأَرض إِنَ اللَّه لا يُحب الْمُفسدِيَن) القصص ٧٧.

يقول البغوي في تفسيره اطلب فيما أعطاك الله من الأموال والنعمة والجنة وهو أن تقوم بشكر الله فيما أنعم عليك وتنفقه في رضا الله تعال قال مجاهد ، وابن زيد :لا تترك أن تعمل في الدنيا للآخرة حتى تنجو من العذاب ، لأن حقيقة نصيب الإنسان من الدنيا أن يعمل للآخرة.[٢]

المطلب الثاني: أنواع البطالة في الفقه الوضعي

هناك عدة أنواع للبطالة نوردها فيما يلي:

---

[٢] العربي، ١٩٦٧، ؛ ص٤٦٤

[١] ابن كثير، ٢٠٠١، ص٧٦١

[٢] البغوي، ١٩٨٩

أولاً: البطالة المقنّعة:

هي تلك الحالة التي يتكدس فيها عدد كبير من العمال بشكل يفوق الحاجة الفعلية للعمل، ويوجد هذا الشكل في القطاع الزراعي في البلدان النامية، وكذلك في قطاعات الخدمات الخاصة الخدمات الحكومية نتيجة لالتزام الحكومات في مرحلة سابقة بتعيين خريجي الجامعات والمعاهد.

أظنّ أنّ من أمثلة البطالة الهيكلية من يعملون في القطاع الزراعي في مواسم من السنة وينقطعون في بقية العام..

وبالنسبة للبطالة المقنعة، فهي كما ذكرتِ تتركز في القطاعات الخدمية الحكومية كثيرا، مما ينعكس انخفاضا في إنتاجية الفرد العامل/الموظف..

البطالة هي الحالة الاقتصادية التي يكون فيها الفرد أو الأفراد الباحثين عن وظائف لا يمكن أن ينجح في الحصول على أنفسهم يعملون اقتصاديا. مستوى البطالة تختلف مع الظروف الاقتصادية وقوى السوق الأخرى. في الأساس، وهناك خمسة أنواع من البطالة.

إن البطالة المقنعة تتمثل في الحالة التي يكون فيها فرد مؤديا لعمل ما ويعمل فيه ولكنه لا يكفيه لتوفير أساسيات الحياة وسبل العيش الكريم .. وأيضا مثال على البطالة المقنعة هو قيام العديد من الأفراد بعمل من الممكن أن يقوم بأدائه عدد أقل من الأفراد كواحد أو حتى اثنان فقط من هؤلاء الأفراد[1].

ويمكن القول أيضا أن أحد صور البطالة المقنعة هي تقاضى عدد من العمال والمأجورين لرواتبهم عن عمل لا يقومون هم فعليا بأدائه أو بذل أي مجهود فيه .. وتلك العمالة المقصودة لا تساوى أى شئ فى العمل للدرجة التي إن تم الإستغناء عنهم جميعا فإن العمل وسيره لن يتأثران على الإطلاق .. بل حتى لم يتأثر الإنتاج وحجمه الإجمالي في المؤسسة التي يعملون بها أو الشركة .. بل على العكس .. فقد يزيد الإنتاج فى حالة رحيلهم عن حالة ما إن ظلوا فعليا فى مواقعهم الوظيفية. وتمثل الدول النامية في الأغلب البيئة الخصبة والمثالية للبطالة المقنعة .. وذلك كنتيجة طبيعية لقيام الحكومة بتعيين الأفراد فى وظائف بالأجهزة الحكومية التي لا تحتاج على الإطلاق للمزيد من الموظفين والعاملين .. بل على العكس فإن تسريح العديد منهم هو الأولى من تعيين جدد .. ويكون ذلك نتيجة التزام الحكومة ببرامج إلزامية لتعيين الخريجين وخلافه .. دونما أى نظر إلى

---

[1] بسام العمري واخرون، إسقاطات على مؤشرات العمالة في سلطنة عمان"، فعاليات ورشة عمل البطالة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نحو استراتيجية للحد من أثارها، الدوحة من ٢١-٢٣ اكتوبر ٢٠٠٨، ص ٠٧..

الاحتياج الفعلي من قبل مؤسسات الدولة لهؤلاء الخريجين أم لا .. وهو ما يسمى علميا واقتصاديا بالتكدس الوظيفي[١].

ويتضح في المجمل النهائي لتعريف البطالة المقنعة .. أنه في كل حالاتها سواء حالة الفرد المؤدى لعمل لا يكفل له تحقيق أدنى مستويات الحياة الكريمة .. أو حالة قيام عدة أفراد بأداء عمل يمكن لفرد أو فردان تأديته .. أو حالات الأفراد المتقاضين لأجور بدون أي عمل فعلى مقابل ذلك .. فإن كل هؤلاء الأفراد في تلك الحالات من البطالة المقنعة لا يؤدون عملا يتناسب مع ما يملكون فعلا من قدرات أو طاقة للعمل .. كثرت أم قلت تلك القدرات أو الطاقات.

ثانياً: البطالة الموسمية:

وهي نوع من البطالة التي تحدث بسبب الطبيعة الموسمية للعمل والبطالة الموسمية. الصناعات التي تتأثر البطالة الموسمية والضيافة والسياحة، وكذلك اختيار الفاكهة والمطاعم الصناعات. كما إن البطالة الموسمية غالبا ما تكون رهن الأحوال المناخية والعادات الاجتماعية التي تظهر الأنشطة الاقتصادية الموسمية التي يقتصر الإنتاج فيها خلال فصل معين من السنة كما هو الحال في القطاع الزراعي وكذلك في بعض الصناعات الاستهلاكية بحيث يتعطل الكثير من العمال خلال جزء من السنة بسبب الظروف أعلاه.

ثالثاً: البطالة الاحتكاكية:

وهي التي تحدث بسبب تنقل قوة العمل بين المناطق والمهن المختلفة وتنشأ بسبب نقص المعلومات لدي الباحثين عن العمل ممن تتوافر لديهم فرص عمل حيث يبحث كل منهم عن الأخر. وهي حالة مؤقتة. هذا يحدث البطالة عند الفرد هو من وظيفته الحالية، ويبحث عن وظيفة أخرى. ومن المعروف أن الفترة الزمنية لتحول بين وظيفتين والبطالة الاحتكاكية. احتمال الحصول على وظيفة عالية في اقتصاد البلدان المتقدمة وهذا يقلل من احتمال البطالة الاحتكاكية. هناك برامج تأمين فرص العمل للتغلب على البطالة الاحتكاكية[١].

وهناك البطالة الاحتكاكية وهذا النوع من البطالة ينشأ لعدم التوافق بين الوظائف الشاغرة والافراد العاطلين عن العمل فقد تكون فرص العمل شاغرة بحاجة الى افراد ذوي مؤهلات خاصة وليس من العاطلين وفي العراق يوجد هذا النوع من البطالة منذ

---

[١] صندوق النقد الدولي، أفاق الاقتصاد الإقليمي منطقة الشرق الأوسط واسيا الوسطى، ابريل ٢٠١١.

[١] المرسي كمال الدين عبدالغني،" الحل الإسلامي لمشكلة البطالة"، ط١، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤، ص ١١.

فترة طويلة والناجمة عن سوء توزيع قوة العمل والذي نجم عنه انخفاض انتاجية العامل العراقي مقارنة باقرانه في دول اخرى اي ان انتاج الفرد ادنى من قدراته وخبراته ومستوى تعليمه. اما البطالة المقنعة فقد سميت بهذه التسمية على اعتباراتها غير مكشوفة والبعض يسميها البطالة المستترة وهي الناتجة عن الترهلات التي تصيب الجسد الاداري وسوء توزيع العمل وفقا للحاجات الاساسية المطلوبة، وهذا النوع من البطالة موجود بشكل واسع في الدول النامية والعربية ومنها العراق وخاصة في ظل الظروف الجديدة التي يمر بها بعد حل العديد من المؤسسات والمشاريع وتوقف عدد من المشاريع للقطاع الخاص مما اضطر العديد من العاملين الى التوجه الى مؤسسات القطاع العام التي تعاني اصلا فائضا في قوة العمل للوصول الى فرص عمل وخاصة بعد ارتفاع او زيادة مستوى الرواتب للعاملين في مؤسسات الدولة[1].

رابعاً: البطالة البنيانية:

وهناك البطالة البنيانية أو الهيكلية وهي اشد حدة من البطالة الدورية وتمتد عموما لفترة زمنية أطول وهذا النوع من البطالة ينتج أساسا بسبب عدم توفر عمل للأشخاص القادرين على العمل والراغبين فيه بسبب فشل السياسات التشغيلية وعدم انتظام أسواق العمل وضعف القدرة الاستيعابية للنشاط الاقتصادي وهي تشكل مجموع الاقتصاد أي بمعنى أن هذه البطالة ناتجة عن فيض الأيدي العاملة غير الفنية.

و كذلك يطلق عليها البطالة الهيكلية وهي ترجع إلى تغيرات هيكلية تصيب الاقتصاد القومي وتؤدي إلى حدوث نوع من عدم التوافق بين فرص العمل المتاحة والقدرات والمؤهلات البشرية الموجودة في سوق العمل، وهذه التغيرات قد تكون راجعة إلى تغير في هيكل الطلب على المنتجات أو تغير في الفن الإنتاجي المستخدم في إنتاج هذه المنتجات أو حتى تغيرات في سوق العمل نفسه، أو بسبب انتقال الصناعات إلى مناطق جديدة، ويعتبر هذا النوع من البطالة أخطر أنواع البطالة حيث أن المتعطل لأسباب هيكلية يجد صعوبة في الحصول على فرصة عمل كما أن فترة البحث عن عمل قد تطول، وأيضاً فإن العوامل التي أدت إلى عدم حصوله على فرصة عمل قد يصعب حلها والتغلب عليها في الأجل القصير.

هذا النوع من البطالة يحدث عندما يكون هناك عدم توافق من العمال المهرة والشواغر الوظيفية في سوق العمل. بعض من الأسباب التي أدت إلى البطالة الهيكلية هي الجمود الجغرافي (صعوبة في الانتقال إلى مكان العمل الجديد)، والجمود المهنية (صعوبة في تعلم مهارة جديدة)، والتغير التكنولوجي (إدخال تقنيات وتكنولوجيات جديدة

---

[1] الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، التقرير العربي الثالث حول الأهداف التنموية للألفية ٢٠١٠ وأثار الأزمات الاقتصادية العالمية على تحقيقها، ص س.

التي تحتاج إلى أقل قوة العمل). البطالة الهيكلية ويتوقف معدل النمو للاقتصاد، وأيضا على هيكل هذه الصناعة[١].

خامساً: البطالة الدورية :

يحدث هذا النوع من البطالة عندما يكون هناك خطر حدوث ركود اقتصادي. عندما يكون هناك تباطؤ في الاقتصاد، على مستوى الطلب الكلي على السلع والخدمات وانخفاض الطلب على العمالة ينخفض. في ذلك الوقت من الركود، والعمال غير المهرة والفائض أصبح عاطلا عن العمل.

أن هناك أنواعا عديدة من البطالة التي يعيشها الاقتصاد العراقي فهناك البطالة الدورية وتسمى بالبطالة الانكماشية وهي بطالة متجددة ناتجة عن الكساد والانكماش الاقتصادي وانخفاض الطلب على السلع والخدمات المنتجة ويضيف قائلا: إن الظروف المستجدة والتغييرات الاقتصادية المحتملة حيث أداء السياسات الاقتصادية وطول مدة الحصار الاقتصادي أسهم في ظهور هذا النوع من البطالة حيث توقفت العديد من المشاريع المختلفة والخاصة عن العمل بسبب المنافسة الشديدة بين منتجاتها والمنتجات المستوردة على مستوى الأسعار والجودة والنوعية بعد رفع القيود والضرائب على السلع والمنتجات المستوردة مما أسهم في تسريح العديد من العمال وأصبحوا في عداد العاطلين عن العمل[١].

والى جانب أنواع البطالة المشار إليها توجد أنواع أخرى للبطالة ومنها البطالة الفنية التي تشير إلى أن التقدم العلمي التكتيكي لابد وان يترك آثارا جانبية على المجتمع وبالتالي فان التطور التكنولوجي له تأثير في نشوء البطالة.

المطلب الثالث: علاج مشكلة البطالة:

أولاً: الأساليب الاقتصادية والاجتماعية لمواجهة البطالة

تختلف أساليب معالجة مشكلات البطالة من مجتمع إلى آخر باختلاف درجة تطوره الاقتصادي وتقدمه الاجتماعي. ومن ثم تصنف السياسات في هذا المجال وفق مجموعاتٍ ثلاث:

١- الدول الرأسمالية المتقدمة صناعياً

٢- والدول النامية

---

[١] طعمة الجوارية، " الأسلوب الأمثل لتدعيم برامج تشغيل الشباب من منظور المنظمات العمالية في الوطن العربي"، بحث مقدم في المؤتمر العربي الاول لتشغيل الشباب، منظمة العمل العربية ووزارة العمل والضمان الاجتماعي الجزائرية، الجزائر، ١٥-١٧ نوفمبر ٢٠٠٩، ص ٠٢.

[١] منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأغذية والزراعة، روما، ٢٠١١، ص ١٦.

٣- والدول الاشتراكية.

وسيتناولها البحث تفصيلاً كالآتي:

١- سياسة الدول الرأسمالية المتقدمة صناعياً:

تتمثل هذه السياسة بخطوطها العريضة في ما يأتي:

أ- بذل الجهود لمواجهة التقلبات الموسمية بالإجراءات التي توزع الناتج على مدى العام أو تحسن توقيته.

ب- تقليل مدى التقلبات على الطلب العام باتخاذ جملة من الإجراءات، منها زيادة الإنفاق الحكومي.

ت- التأثير في النشاط الاقتصادي من خلال الإجراءات النقدية والمالية.

ث- إعادة تنظيم هيكل التعليم والتأهيل من أجل تزويد الأيدي العاملة بالمعلومات اللازمة لاكتساب الخبرة العملية الضرورية.

ج- تسهيل حرية تنقل الأيدي العاملة، والتشجيع على ذلك في وقت الأزمات.

ح- تجميد الأجور وضغط تعويضات البطالة اعتماداً على آلية الأسعار والتضخم النقدي[١].

٢ـ سياسة الدول النامية:

تتحدد الاتجاهات العامة لسياسة البلدان النامية لمواجهة مشكلة البطالة بما يأتي:

أ- إيجاد العمالة في القطاع الحديث.

ب- الاستخدام الأكمل للطاقات الاقتصادية القائمة

ت- مساعدة الصناعات الصغيرة.

ث- النهضة بالعمالة في القطاع التقليدي.

ج- الإصلاح الزراعي.

٣ ـ سياسة الدول الاشتراكية:

يقوم النظام الاشتراكي على أساس الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج الأساسية وتحويل الزراعة على قاعدة التعاون الإنتاجي مما يشكل الأساس الموضوعي لتطوير الاقتصاد تطويراً منهاجياً على أساس الخطط التي تقرها الدولة.

وتتكون مهام خطة الدولة للعمالة انطلاقاً من مبادئ منهجية معينة، من شأنها وضع أساس للتطور المنتظم للإنتاج، وتشغيل قوة العمل، والزيادة المطردة في رفاهية السكان[١].

---

[١] محمد عبدالرحيم بن حمادي، " الخصائص الاقتصادية وأزمة البطالة في موريتانيا مقارنة ببعض الدول العربية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، سوريا، العدد ٤٧، صيف ٢٠٠٩، ص ١٥٦.الأردن، سوريا، لبنان، مصر، تونس، المغرب.

إن مسائل العمالة على اختلافها، ومع تنوع أحوالها، وتعدد الدول الاشتراكية التي تظهر فيها، تتميز طريقة معالجتها بخصائص مشتركة أهمها:

أ- تخطيط استخدام القوى العاملة بما يضمن تشغيلها الكامل وفق الأهداف المحددة في الخطة العامة للدولة وهذا يعد أحد الجوانب الأساسية للتوازن في الخطة.

ب- تخطيط الاحتياجات المستقبلية للقوى العاملة لكل من قطاعات الاقتصاد الوطني، وهذا هو جانب الطلب على القوى العاملة.

ت- تخطيط الالتزامات الملقاة على عاتق المؤسسات التعليمية والتدريبية والثقافية في الخطة وهذا هو جانب العرض على القوى العاملة[١].

الاقتصاد المعرفي ومشكلة البطالة:

ونظراً لما يعانيه الاقتصاد العربي من معوقات واختلالات في الهيكل الانتاجي ، وضعف القطاع الخاص والاختلال في هيكل التجارة الخارجية ، وحجم المديونية وظاهرتي التضخم والبطالة وتفشي الفساد المالي والاداري، كانت مسوغً للبحث عن اليه للتحول بالاقتصاديات العربية بعد فشل الاساليب التنموية التقليدية من القيام بمهمة التنمية وتكوين مشروعاً عربيا لاهم وسائل الاقتصاد المعرفي.

وعلى الرغم من امتلاك البلدان العربية للموارد المادية والبشرية فضلا عن موروثها الاقتصادي والمعرفي الكبير لكنها ظلت اقتصاديات متخلفة تعتمد الاجراءات الاقتصادية التقليدية وتواجه تحديات كثيرة منها ضعف القطاع الخاص فضلا عن الاختلالات الهيكلية وحجم المديونية والبطالة وقلة الاستثمارات وتفشي ظاهرة الفساد المالي والاداري وغيرها من التحديات التي يعانيها الاقتصاد العربي ، مما يتطلب السعي الجاد للتحول من الاقتصاد التقليدي والذي يرتكز على اقتصاد الندرة الى الاقتصاد المعرفي ، والذي يعد اقتصاد الوفرة من خلال رؤية مستقبلية واضحة وجادة لآلية التحول . ولكون مؤسساتنا تتمثل اساساً في مؤسسات صغيرة ومتوسطة لا يمكنها انشاء وحدات متخصصة للذكاء في جمع ومعالجة المعلومات بسبب ضعف امكانياتها مما يتوجب على الحكومة القيام بهذه المهمة ابتداءاً من خلال تبني مشروع مقترح للذكاء الاقتصادي من اجل النهوض بواقع الاقتصاد العربي وامكانية مساهمته في تحقيق التنمية المنشودة.[١]

وفي سياق متصل أصبحت قضية المرونة في سوق العمل من القضايا الأساسية التي تتعلق بجانبين أساسيين وهما معالجة مشكلة البطالة وتحسين البيئة الاستثمارية.

---

[١] ياسر ابديع، " الربيع العربي سد فجوة الوظائف"، مجلة التمويل والتنمية ، صندوق النقد الدولي، يونيو ٢٠١١، ص ٣٧.

[١] نبيل الجنابي، مرجع سابق

وتعتبر العديد من الأوراق أن عوائق (عدم مرونة) سوق العمل، من الأسباب القوية التي تؤدي إلى تعميق مشكلة البطالة في الاقتصاد، فيما لم تؤكد أوراق أخرى هذه النتائج. من جهة أخرى، هناك اتفاق في الأدب الاقتصادي على أن الأداء الاقتصادي (نمو الإنتاجية، التضخم، الكثافة الرأسمالية) يؤثر بشكل حاسم على معدل البطالة، لجهة زيادة فرص التشغيل وامتصاص البطالة عند تحسن أداء هذه المؤشرات[1].

المبحث الثالث

البطالة في السودان

المطلب الأول: تمهيد:

إن مشكلة البطالة من اخطر المشكلات التي تواجه البلاد نظراً لما لها من آثار سلبية خطيرة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية ، فعلى المستوى الاقتصادي تفقد الدولة عنصراً هاماً من عناصر التنمية ألا وهو عنصر الموارد البشرية وذلك سواء من خلال عدم الاستفادة بهم وتهميشهم أو من خلال هجرتهم إلى الخارج . أما اجتماعياً فان البطالة توفر الأرض الخصبة لنمو المشكلات الاجتماعية وجرائم العنف والسرقة والقتل والاغتصاب والانتحار ...الخ ، وأمنياً تؤدى إلى انتشار ظاهرة الإرهاب الذى يجد فى العاطلين عن العمل ملاذاً له حيث يستغل نقمتهم على حكوماتهم من اجل خدمة أغراضه وأهدافه.

جدول تقديرات القوي البشرية والقوي العاملة للأعوام ٢٠٠٧-٢٠١١م(بالمليون)

البيان	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩
القوي البشرية	١١.٠	١١.٦	١٢.٠
القوي العاملة	٨.٩	٩.٣	٩.٦
المتبطلين	٢.٢	٢.٣	٢.٤

إسقاطات-وزارة العمل- الإدارة العامة للتخطيط والمتابعة

وتتلخص أسباب تزايد معدلات البطالة في الآتي:-

أ- عدم وجود تصور وتخطيط واضح لسياسة التوظيف يمكن ان تراعي معيار الكفاءة والمؤهلات العلمية ومدى استيعاب واحتياجات المؤسسات الحكومية للاختصاصات المختلفة .

ب- استشراء ظاهرة الوساطة والمحسوبية والولاءات الحزبية والتي اضيفت اليها ظاهرة الانتماءات الفئوية الضيقة وعدم الاكتفاء بانتماء المواطن الى وطنه وما يتمتع به من مؤهل علمي .

---

[1] حرب، بيان (٢٠٠٦ ،(البطالة ومكافحتها في الخطة الخمسية العاشرة، ندوة الثلاثاء الاقتصادية التاسعة ٧. ص، ٢٠٠٦ /٢/ ١٤ ،دمشق، عش

ت- التأثيرات السلبية للتعيينات التي تتم بموجب شهادات مزورة وما يترتب عليها من امتيازات ورواتب غير مستحقة وغير مبررة.
ث- عدم مواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل .
ج- ضعف المستوى التعليمي والمهارى لخريجي الجامعات .
ح- عدم الاهتمام بالتعليم الفني والتقني .
خ- مساهمة الحكومات غير المباشرة من خلال فرض الضرائب والاستقطاعات وغيرها على الأعمال الخاصة مما يضعف رغبة الإنسان في العمل عندما يشعر بأنه يعمل ويكدح دون أن يتمتع بثمار كده واجتهاده.
د- ثقافة المجتمع السوداني تجاه العمل ، ورفض أعمال بعينها كالتمريض والجيش وما إلى ذلك من المهن.
ذ- عدم تشجيع الأولاد على العمل وممارسته في العطل الدراسية.
ر- النظرة المادية للعمل.
ز- الولع بالتعليم النظامي والرغبة في نيل الدرجات العلمية.

ثالثاً: حلول مشكلة البطالة في السودان

١- جهات عديدة تعمل على معالجة مشكلة العطالة منها:
أ- مشروع تشغيل الخريجين
ب- مؤسسات التمويل الأصغر
ت- حضانات الخريجين.
ث- والاستخدام المنتج
ج- والاتحاد الوطني للشباب السوداني
ح- وبرنامج الأسر المنتجة وغيرها
٢- المعالجات التي قدمتها تلك الجهات:
أ- إيجاد فرص عمل للشباب في القطاعين العام والخاص.
ب- تمويل مشاريع تنموية.
ت- التأهيل والتدريب وإكساب مهن ومهارات جديدة.

خامساً: مقترحات وحلول أخرى لمشكلة البطالة في السودان:

يمكن إضافة المعالجات التالية:-

١. الاستمرار في التدريب التحويلي .
٢. إعادة النظر في العمل بالمشاهرة .
٣. تغيير ثقافة المجتمع السوداني بحيث تعلي من قيمة العمل وتستهجن العطالة مهما كانت الدواعي والأسباب بتسخير وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة.

٤. توجيه السينما والمسرح وإدارات الدراما بالإذاعة والتلفزيون لا نتاج عمل درامي يسهم في معالجة هذه المشكلة إعلاء لقيم العمل واستهجاناً للعطالة[١].
٥. توجيه جميع مؤسسات التربية والتثقيف من مدارس وجامعات ودور العبادة والأندية الشبابية ودور الروابط وغيرها للطرق المستمر على مشكلة العطالة وبيان الموقف الشرعي والاجتماعي والأخلاقي السليم تجاه العمل.
٦. نشر ثقافة وفلسفة العمل الحر بين الشباب.
٧. نشر التجارب الرائدة للناجحين في الأعمال الحرة والفنية والتقنية.
٨. نشر وإبراز التجارب الناجحة في الثقافة والمعرفة والإسهام العلمي دون الحصول على درجة علمية مرموقة.
٩. عدم تصنيف العمل إلى رفيع ووضيع فالرفعة والوضاعة صفات للبشر وليس للأعمال والمهن.
١٠. ممارسة العمل كقيمة بغض النظر عن الحاجة إلى المال أو عدمه فربما نستغني عن العمل ـ اليوم ـ لمال ورثناه أو ثراء هبط علينا فجاءة ونحتاج إليه غداً.
١١. الاهتمام بتنمية المهن والمهارات أكثر من الاهتمام بالدراسة النظرية.
١٢. الاهتمام بتمويل المشاريع وخلق فرص الاستثمار وعدم التعويل على خلق الوظائف.
١٣. تشجيع الشباب على العمل لاكتساب الخبرة ولو بدون عائد مادي فقد تؤهلهم هذه الخبرات لأعمال ووظائف مجزية في المستقبل.
١٤. تشجيع الأعمال الهامشية والحض عليها في الحالات التالية:-

i. عندما يكون الإنسان في فترة انتظار بعد تخرجه من الجامعة أو عند فقده لوظيفته أو عمله لأي سبب من الأسباب.
ii. عندما لا يملك الشخص شهادة تؤهله للوظيفة أو مهارة وخبرة تمكنه من فتح عمل خاص فالعمل الهامشي أفضل من العطالة أو الانحراف.
iii. للطلاب الفقراء الذين يرغبون في إكمال دراستهم لسداد المصروفات أو مساعدة أسرهم.
iv. وعلى الدولة إلغاء أو تخفيض أو تقسيط الرسوم التي تحصلها من أصحاب الأعمال الخاصة وتسهيل إجراءات الحصول على التصاديق ووقف الكشات والحملات فهؤلاء (أشراف) رفضوا الانحراف لكسب المال واستنكفوا البقاء في منازلهم حتى لا يكونوا عالة على غيرهم

---

[١] بشير الدباغ و عبد الجبار الجرمود، مقدمة في الاقتصاد الكلي،دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣، ص : ٣٩١.

الخاتمة

أولاً: النتائج

(١) وجود تأثير ملموس لاقتصاد المعرفة في تطوير التجارة الالكترونية من خلال قيامها بتنشيط المبيعات وتوفر قنوات جديدة للبيع واختزال دورة الحياة لتلك المنتجات والخدمات وتحسينها وايصالها بأسرع وقت للمستهلكين

(٢) وجود علاقة تأثير مباشرة بين الاقتصاد المعرفي وتحقيق متطلبات تنمية المشروعات الصغيرة من خلال تأثيرهُ في تحسين جودة الانتاج وزيادتهُ وحماية المشروع من المخاطر ودخول الاسواق الجديدة

(٣) تعتبر مشكلة البطالة في الدول العربية من الموضوعات التي تتسم بالاستمرارية نظراً لتشعبها وتعقدها يوماً بعد آخر لاسيما بعد قيام الحكومات بتنفيذ مشروعات الإصلاح وإعادة الهيكلة والسعي نحو الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

(٤) ارتفاع نسبة البطالة على المستويين الكلي والجزئي في الدول العربية ، لاسيما بين صفوف قطاعات الشباب والمرأة .

(٥) اشتراك معظم الدول العربية في تبني التخصيص كأحد عناصر التصحيح وإعادة الهيكلة الاقتصادية، مع الإشارة إلى وجود تفاوت في درجة قبول وتبني التخصيص ومراحل التنفيذ.

(٦) أن بعض الدول العربية قد قطعت شوطاً في مجال الإصلاح الاقتصادي وعملية التخصيص، كما أن هناك دول عربية ما زالت في بداية الطريق وأخرى لم تبدأ بهذه العملية بعد مراجعة وتقييم مسيرة العملية التدريبية التي تنفذ من قبل المعاهد والمراكز والمؤسسات المعنية بتدريب القوى العاملة المواطنة سواء كانت هذه المعاهد والمراكز تابعة للقطاع العام أو تابعة للقطاع الخاص.

ثانياً: اهم التوصيات

واستناداً على ذلك يوصي البحث بالآتي:-

(١) الاستفادة من المنظمات والهيئات العربية في حل إشكاليات البطالة لا سيما في المناطق الريفية من خلال توطين المشروعات الزراعية والصناعية والخدمية المختلفة.

(٢) العمل على تطبيق نظام الحد الأدنى للأجور، وذلك لدفع مؤسسات القطاع الخاص لتوظيف القوى العاملة المواطنة.

(٣) الحد من عملية استقدام القوى العاملة الأجنبية وحصرها في مهن محددة.

(٤) تنظيم وتقنين عملية استقدام العمالة الأجنبية للحد من عملية المتاجرة بها وإتاحة فرص عمل أمام القوى العاملة المواطنة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم
- الحديث النبوي الشريف

ثانياً: المراجع العربية

١. ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل. دار الفكر ط ٢ (١٩٧٨) .

٢. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٢٠٠١، ص٧٦١

٣. الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، التقرير العربي الثالث حول الأهداف التنموية للألفية ٢٠١٠ وأثار الأزمات الاقتصادية العالمية على تحقيقها، ص س.

٤. بسام العمري واخرون، إسقاطات على مؤشرات العمالة في سلطنة عمان"، فعاليات ورشة عمل البطالة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نحو استراتيجية للحد من أثارها، الدوحة من ٢١-٢٣ اكتوبر ٢٠٠٨، ص ٠٧..

٥. بشير الدباغ و عبد الجبار الجرمود، مقدمة في الاقتصاد الكلي،دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣، ص : ٣٩١.

٦. البغوي ،١٩٨٩

٧. جيمس جوارتيني وريجارد استروب، الاقتصاد الكلي، ترجمة: عبد الفتاح عبد الرحمان و عبد العظيم محمد، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩،ص : ٢٠٢.

٨. حرب، بيان (٢٠٠٦ ،(البطالة ومكافحتها في الخطة الخمسية العاشرة، ندوة الثلاثاء الاقتصادية التاسعة ٧. ص، ٢٠٠٦ /٢/ ١٤ ،دمشق، عش

٩. ديفيد بيج واوخس، الاقتصاد الجزئي، ط٢، ديود، باريس، (١٩٩٩م) ص٢١٤

١٠.رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، مجلة عالم المعرفة، العدد٢٢٦، الكويت،أكتوبر١٩٩٧، ص : ٣٩.

١١.صندوق النقد الدولي، أفاق الاقتصاد الإقليمي منطقة الشرق الأوسط واسيا الوسطى، ابريل ٢٠١١.

١٢.طشطوش، هايل عبد المولى، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي" ،٢٠٠٠: ص٥٠

١٣.طعمة الجواربة، " الأسلوب الأمثل لتدعيم برامج تشغيل الشباب من منظور المنظمات العمالية في الوطن العربي"، بحث مقدم في المؤتمر العربي الاول لتشغيل الشباب، منظمة العمل العربية ووزارة العمل والضمان الاجتماعي الجزائرية، الجزائر، ١٥-١٧ نوفمبر ٢٠٠٩، ص ٠٢.

١٤.العربي، ،١٩٦٧؛ ص٤٦٤

١٥. علة، مراد، (٢٠١١)جاهزية الدول العربية للاندماج في اقتصاد المعرفة -دراسة نظرية تحليلية المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي، الدوحة، قطر.
١٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري للأمام ان حجر العسقلاني دار الفكر للنشر والتوزيع
١٧. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ، المصباح المنير، الناشر المكتبة العلمية بيروت،، ٢٠٠٠، ص٣٦-٣٧
١٨. قنطقجي، صالح مظهر، ضوابط الاقتصاد الإسلامي في معالجة الأزمات ... ١١ من شوال ١٤٢٩هـ الموافق يوم ١١ من أكتوبر ٢٠٠٨م، مركز صالح عبد الله كامل، القاهرة. د.
١٩. المباركفوري، أبي العلي، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي دار الفكر للنشر والتوزيع
٢٠. المحجوب، دراسات اقتصادية إسلامية، ص ٤١
٢١. محمد عبدالرحيم بن حمادي، " الخصائص الاقتصادية وأزمة البطالة في موريتانيا مقارنة ببعض الدول العربية، مجلة بحوث اقتصادية عربية، سوريا، العدد ٤٧، صيف ٢٠٠٩، ص ١٥٦.الأردن، سوريا، لبنان، مصر، تونس، المغرب.
٢٢. المرسي كمال الدين عبدالغني،" الحل الإسلامي لمشكلة البطالة"، ط١، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٤، ص ١١.
٢٣. مسلم، الإمام، صحيح مسلم بشرح النووي – دار إحياء التراث العربي – بيروت لبنان
٢٤. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأغذية والزراعة، روما، ٢٠١١، ص ١٦.
٢٥. نبيل الجنابي، الذكاء الاقتصادي، المدخل الحديث للاقتصاد المعرفي، ٢٠٠٨م
٢٦. ياسر ابديع، " الربيع العربي سد فجوة الوظائف"، مجلة التمويل والتنمية ، صندوق النقد الدولي، يونيو ٢٠١١، ص ٣٧.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

27. F, Machlup(“1962. 3) the Knowledge of Distribution and Production . press University Princeton”, States United . F, Peter D the Discontinuity of Age “1966.
28. Kaufman (2007) State New Economy Index Economy